بالمدينة، مما جاء فى كتب الصحاح، لنرى إلى أى درجة من الفقر والحاجة وصلت حال المهاجرين حينذاك :

صور من فقر المسلمين بالمدينة أول عهدهم بها

١ - عن أبى هريرة، رضى الله عنه، قال : «لقد رأيتُنى وإنى لأخرُّ - فيما بين منبر رسول الله ﷺ إلى حجرة عائشة - مغشيًّا علىّ، فيجىء الجائى فيضع رجله على عنق ويُرَى أنى مجنون؛ وما بى من جنون.. ما بى إلا الجوع» [رواه البخارى].

٢ - وعن فضالة بن عبيد، رضى الله عنه، أن رسول الله كان إذا صلى بالناس، يَخِرّ رجال من قامتهم فى الصلاة من الخصَاصة - وهم أصحاب الصفة - حتى يقول الأعراب : هؤلاء مجانين.. » [رواه الترمذى].

٣ - وعن أبى هريرة، رضى الله عنه، قال : خرج رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ذات يوم - أو ذات ليلة - فإذا هو بأبى بكر وعمر، رضى الله عنهما، فقال : «ما أخرجكما من بيوتكما هذه الساعة»؟ قالا : الجوع يا رسول الله. قال : «وأنا - والذى نفسى بيده - لأخرجنى الذى أخرجكما!.. قوما»... فقاما معه، فأتى رجلا من الأنصار فإذا هو ليس فى بيته. فلما رأته المرأة قالت : مرحبًا وأهلا! فقال لها رسول الله، صلى الله